وزير التربية: اليوم الوطني مناسبة للوقوف والتأمل في اللحظات التاريخية التي قادها المؤسس

الرياض-واس

■ أوضح صاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد وزير التربية والتعليم أن الحديث عن اليوم الوطني ليس مجرد كلمات ننسجها للحديث عن مناسبة عابرة بقدر ما هو وقوف وتأمل للحظات تاريخية وتحولات كبرى قادها مؤسس هذا الكيان الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن رحمه الله، بمشاركة رجال مخلصين تحت راية « لا إله إلا الله محمد رسول الله»، فتوحدت الأرض والإنسان وقامت أركان الدولة وعم الأمن بحمد الله.

وقال سموه في كلمة بهذه المناسبة: « لقد برزت مكانة المملكة العربية السعودية منذ توحيدها آخذة بمعطيات التقدم الحضاري واستطاعت بفضل من الله خلال فترة زمنية وجيزة أن تحقق ما يشبه الإعجاز في العصر الحديث، حيث تمكنت بتوفيق الله ثم بجهود القيادة الحكيمة من تحقيق النهوض المتوازن والمدروس في جميع المجالات وانطلاقا من مسؤولياتها الإسلامية بصفتها مهبطا للوحي وقبلة للمسلمين وخدمة الحرمين الشريفين ونصرة ودعم القضايا العربية والإسلامية والعالمية، وأصبحت بلادنا مضرب المثل في التطور والرخاء واستتباب الأمن والأمان».

وأشار سمو وزير التربية والتعليم إلى أن ما تعيشه أجهزة الدولة ومؤسساتها من عناية واهتمام وتطور ملحوظ، ينسحب على ما يلقاه التعليم من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود . حفظه الله . من اهتمام بالغ باعتبار العملية التعليمية والتربوية محور التقدم والنماء، وعاملا رئيسا في تشكيل البنية التحتية لنمو المجتمعات، حيث شهد التعليم العام في المملكة مؤخرا استمرار التجهيز لنقلة نوعية تركزت أهم ملامحها في وضع وتنفيذ خطة إستراتيجية لتطوير التعليم العام تختص بالعملية التعليمية، التي تعمل على إيجاد بيئة تعليمية مناسبة لأبنائنا وبناتنا شاملة المناهج والمبنى المدرسي وتطوير أداء المعلمين والمعلمات. وعدّد سموه أبرز منجزات الوزارة في عهد خادم الحرمين الشريفين حفظه الله التي جاء آخرها الإعلان عن إنشاء هيئة لتقويم التعليم العام حظيت بموافقة مجلس الوزراء وتعنى بوضع المعايير الخاصة بالمناهج والمعلم والبيئة التعليمية، إضافة إلى معايير تستهدف المدرسة والطالب والطالبة، كما ستقوم الهيئة بتقييم الأداء العام للمدارس وإعداد وتنفيذ الاختبارات الوطنية.

الأمير فيصل بن عبدالله

وأوضح الأمير فيصل بن عبدالله أن من أبرز القضايا التي تشغل هاجس المسؤولين في وزارة التربية والتعليم التخلص من المباني المستأجرة واستبدالها بمباني ومشاريع حكومية بدأت ثمارها تتضح في السنوات الأخيرة من خلال استلام (٢٦٠٠) مبنى مدرسي جديد، وترميم أكثر من (٤٠٠٠) مبنى، والاستغناء عن (١٤٧٥) مبنىً مستأجرا، والتخلص من (٦٠٠) مبنى متدني الجودة، مبينا أنه تم الانتهاء من تنفيذ الأوامر الملكية التي استهدفت استيعاب خريجي الجامعات المؤهلين للتدريس، ومنحت الوزارة ما يزيد على (١٥٣) ألف معلم ومعلمة وإداري وإدارية، ورفع جودة الإعداد والتهيئة لهم كمطلب استراتيجي، حيث حققت الوزارة خلال العام الدراسي الحالي نقل المعلمات الراغبات في النقل الخارجي على الرغبة الأولى وبلغ عددهن (٢٨٥٠٠) معلمة في إنجاز غير مسبوق في تاريخ الوزارة، إضافة إلى تحقيق رغبات المعلمين بنسبة بلغت ٤٥٪ وهي النسبة الأكبر التي تم تحقيقها خلال السنوات الماضية، إضافة إلى معالجة أوضاع المعلمين والمعلمات وظيفيا وفق المتاح. وأكد سمو وزير التربية والتعليم على توجه الوزارة للقيام ببناء منظومة شاملة من الأنظمة الإلكترونية التي ستنقل الوزارة إلى الحكومة الإلكترونية، والسعي إلى إنهاء التعاملات التقليدية وتوفير الخدمات التي ستسهم في تسريع إنجاز جميع العمليات المتعلقة بالطالب والطالبة والمعلم والمعلمة وتحويلها إلى ممارسات تقنية رائدة.

وأشار سموه إلى أن هذه المنجزات وغيرها لم تكن لولا توفيق الله ثم الدعم الذي يحضى به التعليم العام من حكومتنا الرشيدة وتضافر الجهود وتكاملها في سبيل الوصول إلى تحقيق الجودة في التعليم والإستثمار الأمثل في الإنسان، سائلا الله أن يحفظ لهذه البلاد أمنها وأمانها تحت ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين ، وسمو نائبه - حفظهما الله -.

يوم اكتمال البدر لسعوديتنا الغالية

فيصل الحمود المالك الصباح

■ كأنه القمر الذي بقي بدراً، لا تخفيه ظلمة، ولا تذروه ريح، تقترن به الظواهر، ولا يهزمه الزمن، اينما نظر اليه المرء يجد فيه ما يقال، ومهما قيل فيه يبقى القول قابلا للزيادة .

فهو المعمار الدقيق للعلاقة بين تراكم الحكمة وحيوية السياسة، الذي وضع حجر اساسه المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه ، ورسخه من بعده نسل كريم من الملوك والامراء .

يوم تأسيس المملكة تجسيد لاشراقات تهتدي اليها القلوب العامرة بالايمان، ولا تخطئها البصيرة والبصر ولا ينكرها غير جاحد فاقد للاحساس والضمير .

أدرك الملك المؤسس قيمة الزمن وأورثها امانة لمن جاء بعده من ملوك كرام كانوا أهلا لحفظ العهد والرسالة .

والزمن في التقويم السعودي يعني العمل الى ابعد ما تتيحه القدرات التي وهبها الخالق لخلقه طلباً لمرضاته عز وجل .

اثمر هذا الفهم حماية للعقيدة، رسالة الهدى، التي ارسل الله بها خاتم المرسلين الى عباده .

ووجد فهم آل سعود للزمن صدى مباركا في رعاية المقدسات التي كرم الله بها عباده المؤمنين فلم يتوقف العمل لحظة واحدة للتسهيل على الحجيج الذين يفدون الى هذه البقعة الطاهرة من كل حدب وصوب .

مرضاة لله وللتخفيف عن عباده وعملاً بتعاليم ديننا السمح تصدرت المملكة النسب العالمية في توزيع المساعدات على المحتاجين .

وفي موازاة هذا الدور الايماني والانساني الذي لم تغفل عنه عين القيادة السعودية لحظة واحدة حرصت المملكة في سياستها على توطين تعاليم الدين الاسلامي في سياساتها الداخلية والخارجية .

فقد تحققت في المملكة خلال العقود الماضية قفزات الواثق بقدرة الله تعالى على إعانة عبيده لتحقيق افضل النتائج على صعد البنية التحتية والتعليم والصحة لتكون العصرنة رديفا للاصالة التي تميز بها العطاء.

ولم تنل كوارث المنطقة والعالم، والدور الفاعل والمؤثر الذي قامت به المملكة لإطفاء الحرائق واعادة الامن الى النفوس، من عزيمة وإصرار آل سعود على البناء وتحسين المستوى المعيشي للمواطن.

اتسعت الحكمة، وامتد السعي والعمل الى ارجاء المعمورة، لتظهر الايادي السعودية البيضاء، في الهيئات والمنظمات الدولية والاقليمية، بدءاً بالامم المتحدة، وانتهاء بمجلس التعاون الخليجي، ومرورا بجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي..

إنها شواهد مباركة على إرادة رد الظلم عن عباد الله، وتخليص البشر من المصائب.

في يوم اكتمال البدر، اليوم الوطني السعودي، لا يسعنا الا ان نقف امام شواهد لا تنتهي لرحلة العطاء، وأن نتقدم من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي العهد الامير سلمان بن عبدالعزيز أطال الله عمرهما والشعب السعودي العزيز بأسمى آيات التهنئة متمنين من العلي القدير دوام التقدم والنماء، للمملكة وأهلها..

تحت راية التوحيد

د. عبدالمحسن بن فهد المارك *

■ يمثل اليوم الوطني بالنسبة للمملكة العربية السعودية حكومة وشعباً وهي تحتفل بالذكرى الثانية والثمانين لتوحيدها عودة للتاريخ وتحديداً عام ١٣٥١هـ الموافق ١٩٣٢م حيث استطاع مؤسس المملكة المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود من توحيدها بعد جهاد استمر لمدة ٣٢ عاماً منذ ١٣٢٩هـ الموافق ١٩٠٠م من أجل لم صفوف أبناء المملكة تحت راية التوحيد في وحدة سياسية واجتماعية وتنظيمه بعد أن كانوا لفترة طويلة كيانات وقبائل متفرقة ومتناحرة فتأسست دولة عربية فتية تزهو بتطبيق شرع الله وتصدح بتعاليم الإسلام السمحة وقيمه الإنسانية حريصة على التضامن العربي والإسلامي والسلم الدولي وفق رؤية سياسية واعية للمغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن - رحمه الله - الذي استطاع أن يجعل من المملكة العربية السعودية دولة لها ثقلها العربي والإسلامي والدولي فكانت المملكة من الدول المؤسسة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي ومنظمة الأمم المتحدة، واستمد - رحمه الله - من الشريعة الإسلامية منهاجاً ونبراساً له فحقق له الله ما يصبو إليه وتكاتف الناس حوله وجعل للوطن شعاراً يعتز به كل مسلم وهو راية التوحيد وتحقق لهذه الأرض أمنها واستقرارها وازدهرت الحياة وسن الأنظمة والقواعد وفق دستور شرعي يعطي كل ذي حق حقه، ولقد استطاع بحنكته أن يعطي للحكم في هذه البلاد مفهوماً جديداً للإصلاح حيث بين للناس أنه منهم ومعهم وأنه يشاركهم همومهم وسعى لدحر الظلم ونشر العدل ووحد هذه البلاد على عقيدة صحيحة وعلى قلب واحد وشعب واحد، وترجم تلك المعاني في حياته وأخذ يبني البلاد ويجمع شمل الأمة ويوحد رأيها وكلمتها، وبعد اكتمال مقومات الوحدة وإعلان قيام المملكة العربية السعودية، وضع أسس وقواعد الدولة، كان لبعد نظره وذكائه الأثر الأكبر في الانتقال بالدولة التي كانت تعد ذات امكانيات متواضعة مقارنة بكبرها وتباعد أطرافها وقلة مقدراتها وضعف إمكانياتها وانعدام الهياكل البنيوية والإدارية والترابط بين أجزائها المترامية من حالة السكون والخمول إلى بناء الدولة الحديثة وتعزيز ركائزها وبنائها داخلياً ثم مد علاقات حسن الجوار والصداقة إلى الدول المجاورة والصديقة. ونعم شعب المملكة بعد هذه الملحمة القوية التي يسودها الحب والاحترام بالتنمية ورغد العيش وأصبح ذلك التناحر وعدم استتباب الأمن والتخلف والعصبية من الماضي بعد تأسيس كيان قوي فعال قائم على العدل والأمن اللذين يعتبران داعما رئيسيا للاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، استطاع أبناؤه الكرام من بعده أن يكملوا المسيرة ويجعلوا هذه الجزيرة واحات من البناء والازدهار المتواصل الذي نعيشه اليوم مستمدين من رؤية وحكمة والدهم الكثير الكثير، حيث تعاقب على الحكم من بعده الملوك سعود، وفيصل، وخالد وفهد - رحمهم الله - واليوم يحمل الراية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يعضده ولي العهد سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز - حفظهما الله - ولأن اليوم الوطني ذكرى غالية على قلوب الجميع يحتفى فيها بالعطاء والانجاز وتمثل فرصة كبرى للتفكير في هذه المسيرة التي تحققت ويستلهم منها العبر والدروس لهذا القائد الفذ الذي استطاع بحنكته ونافذ بصيرته وايمانه الراسخ بالله عز وجل، أن يبني هذه الدولة الشامخة ويشيد ثوابتها النيرة التي نشهد تطورها ونتطلع لغد أفضل في سعينا الدائم إلى كل ما من شأنه رفعة الوطن في جميع المجالات للحاق بركب الدول المتقدمة، حيث قطعت المملكة ولله الحمد شوطاً كبيراً في سنوات قصيرة قياساً بعمر الأمم ما جعلها تحتل مركزاً مرموقاً على المستوى السياسي والاقتصادي والثقافي والإنساني والاجتماعي من خلال المحافظة على ثوابتها كدولة إسلامية لها أهميتها العظمى كمهبط للوحي وقبلة للمسلمين ودورها المهم في الدفاع عن القضايا العربية والإسلامية والدولية العادلة والحرص على تعزيز مبادئ السلم والعدل والأمن في العالم، وتسعى بكل اخلاص لحل مشكلات المنطقة والقضايا الدولية بما تملكه من دور سياسي كبير في العالم العربي والإسلامي والدولي، وبما تملكه من مصداقية سياسية نظراً لتمتعها بدبلوماسية متزنة نالت احتراما دوليا لآرائها وبعد نظرها ومبادراتها الحكيمة ومواقفها الإنسانية النبيلة. ولا يفوتني بهذه المناسبة أن أشيد بالعلاقات الاخوية المتميزة التي تربط بين المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين الشقيقة القائمة على الود الخالص والمحبة الصادقة بين القيادتين والشعبين، وعلى ما تلقاه السفارة من رعاية وتقدير كريمين من جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ورئيس الوزراء سمو الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد سمو الأمير سلمان بن حمد آل خليفة - حفظهم الله - ومن جميع المسؤولين والجهات والمؤسسات الحكومية والخاصة في مملكة البحرين الشقيقة.

كما يشرفني أن أرفع باسمي ومنسوبي سفارة خادم الحرمين الشريفين في مملكة البحرين الشقيقة أسمى عبارات التهاني والتبريكات للقيادة الرشيدة والأسرة المالكة الكريمة ولسمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وسمو نائبه سمو الأمير عبدالعزيز بن عبدالله آل سعود والشعب السعودي الوفي النبيل، سائلين المولى عز وجل أن يديم على بلادنا نعمة الأمن والاستقرار والعطاء والرخاء تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله ورعاهما -.

* سفير المملكة العربية السعودية لدى مملكة البحرين

صورة ضوئية لتحقيق «الرياض» المنشور يوم الجمعة

الإمام تركي بن عبدالله مؤسس الدولة السعودية الثانية

■ ورد خطأ غير مقصود في تحقيق «الرياض» عن الإمام عبدالرحمن الفيصل -والد الملك عبدالعزيز- المنشور يوم أمس الأول الجمعة، وهو أن الإمام فيصل بن تركي بن عبدالله هو المؤسس الحقيقي للدولة السعودية الثانية، والصحيح أنه الإمام تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود (١٢٤٠-١٢٤٩هـ/ ١٨٢٤-١٨٣٤م)، المعروف بشجاعته وقوة شخصيته وعدله، وتطبيقه للشريعة الإسلامية، ونشر الأمن والاستقرار في مناطق حكمه. لذا لزم التنويه.